



دار المنظومة

DAR ALMANDUMAH

الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الحج في الكتاب والسنة
المصدر:	التوحيد
الناشر:	جماعة أنصار السنة المحمدية
المؤلف الرئيسي:	وهبة، توفيق علي
المجلد/العدد:	س 2, ع 10
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1974
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	37 - 40
رقم MD:	155441
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	الحج، القرآن الكريم، السنة النبوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/155441

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإلتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي
وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار
المنظومة.

الحج في الكتاب والسنة

للاستاذ توفيق علي ومبه

مدير الشؤون القانونية - وزارة الري - إدارة التجارب

- كما سبق - ونوضح ذلك فيما

أولاً: القرآن الكريم :

١ - يقول الله سبحانه وتعالى « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفهم ويؤفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق »
[الحج ١٩/٢٧]

١ - ويقول سبحانه وتعالى « وأنموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نكاح فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن

الحج بفتح الحاء وكسرها هو قصديت الله الحرام إقامة للنسك وهو فرض عين مرة في العمر . ثبت بالكتاب والسنة والاجماع ، والحج المبرور يكفر خطايا السنة التي وقع فيها ويجب الحج على كل مسلم حر مكلف سليم من الأمراض قادر على النفقة ولديه ما يكفي أسرته ومن تلزمه نفقتهم مدة الحج ويضاف إلى ذلك أن يكون للطريق مأمونا أما المرأة فلا تخرج للحج إلا برقة زوجها أو مع محرم لها أو نسوة تقات .

دليل فرضية الحج :

الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام . . . يقول سيدنا رسول الله ﷺ « بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً » .
واقدر ثبت فرضيته بالكتاب والسنة

أهه حاصري المسجد الحرام واتقوا الله
واعلموا أن الله شديد العقاب ، الحج أشهر
معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ،
ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من
خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى
واتقون أولى الألباب . ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضت من عرفات
فاذكروا الله عند الشعر الحرام واذكروه كما
هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين . ثم
أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا
الله إن الله غفور رحيم [البقرة 196/199]

٣ - ويقول حل علاه « إن أول بيت
وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان
آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع
إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين »
[٢ آل عمران 96/97]

ثانيا : السنة النبوية الشريفة :

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
سيدنا رسول الله ﷺ أنه قال : « أفضل
الأعمال إيمان لاشك فيه ، وغزو لاغلول فيه
وحج مبرور »

[والغلول هو الخيانة من الغنيمة قبل

القصة ، والحج المبرور هو المقبول الذي لم
يخالطه إثم]

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا » . فقال رجل :
أكل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها
ثلاثا . فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم
لوجبت ولما استطعتم » . ثم قال : « ذروني
ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة
سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم
بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن
شيء فدعوه » .

٣ - وعن فضل الحج والعمرة روى
أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ
قال : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »

٤ - روى أبو هريرة عن النبي ﷺ
أنه قال : « من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم
يفسق رجع كما ولدته أمه »

[والرفث هو الجماع ، والفسوق معناه
المعصية أي لم يرتكب معصية أثناء الحج
فمن فعل ذلك عاد معه — ورأه له جميع
ذنوبه]

فضل يوم عرفة :

وإذا رجع قلن زاد فيهن : « آيون

تائبون عابدون لربنا حامدون »

[مقرنين : أى مطيعين ، والبوعشاء في
السفر. المشقة والشدة فيه ، وكآبة النظر :
أى تغير النفس من خوف وغيره ، آيون :
أى راجعون]

الحث على التعميل بالحج :

من توفرت فيه شروط الحج وجب عليه
التعميل عند الأئمة مالك وأبو حنيفة وأحمد .
فمن سميد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل
أو أحدهما عن الآخر - رضى الله عنهم - قال :
قال رسول الله ﷺ « من أراد الحج
فليتعمل فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة
وتعرض الحاجة »

ومن ذلك نتبين أن سبب التعميل هو
أنه قد يطرأ على الإنسان ما يحول بينه وبين
الحج فتفتوت عليه الفرصة ويضيع منه خير
كثير ..

التلبية :

إذا نوى الإنسان الحج وجب عليه
التلبية لأن التلبية شرط لصحة الإحرام ،
والسنة أن يأتى بتلبية رسول الله ﷺ فمن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن سيدنا
رسول الله ﷺ قال : « ما من يوم أكثر
من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم
عرفة وأنه ليدينونهم يباهى بهم الملائكة فيقول
ما أراد هؤلاء ؟ » .

فيوم عرفة له فضل عظيم عند الله سبحانه
وتعالى لأن الوقوف بعرفة هو قمة أعمال الحج
يقول ﷺ « الحج عرفة »

دعاء من قصد الحج أو السفر :

بسم الله أو المسافر أن يدعو بدعاء
النبى ﷺ . روى على الأزدي رضى الله
عنه أن ابن عمر رضى الله عنهما علمهم أن
رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً
إلى سفر كبر ثلاثاً ثم قال :

« سبحان الله الذى سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون . اللهم إنا
نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ، من
العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا
وأطوئنا بمله . اللهم أنت الصاحب فى السفر
والخليفة فى الأهل ، اللهم إنى أعوذ بك من
وعناء السفر وكآبة النظر وسوء المنقلب فى
المال والأهل »

كان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد
ذى الخليفة أهل فقال : « لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك » قالوا : وكان
عبد الله بن عمر يقول : « هذه تلبية رسول
الله ﷺ . قال نافع كان عبد الله يزيد
مع هذا : لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك
لبيك والرغبا إليك والعمل »

زيارة النبي صلى الله عليه وسلم :

يجب على الحاج أن يزور الروضة الشريفة
التي بها قبر سيدنا رسول الله ﷺ بالمدينة
المنورة لأنها من أفضل القرب وأحسن
المستحقات فهي سنة مؤكدة . يقول ﷺ
« من وجد سعة ولم يزرنى فقد جفانى » ،

ويقول عليه الصلاة والسلام : « من حج
البيت ولم يزرنى فقد جفانى » ويقول صلوات
الله وسلامه عليه : « من زار قبري وجبه
له شفاعتي »

« هذا هو الحج وفضائله كما جاء بكتابه
الله سبحانه وتعالى وسنة خاتم الأنبياء
 والمرسلين عليه وآله الصلاة والسلام

اللهم وفقنا لأداء هذه الفريضة والزيارة
بنيبك عليه الصلاة والسلام واكتب اللهم
للإسلام والمسلمين ثمرة والمنة والنصر على
الأعداء ، واختم لنا سخامة السعادات أجمة .
وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين »

من أخبار العالم الإسلامي

لمناقشة منهاج شامل عن القضية الفلسطينية
أعدته لجنة تحضيرية للمؤتمر وذكرت صحيفه
الجمهورية أن من بين المواضيع التي سيجت
فيها المؤتمر مكانة بيت المقدس في الإسلام
وموقف الإسلام تجاه الأردن السماوية .
• اعتنق أحد أفراد الحالاية اليونانية
في ليبيا الإسلام ، وأصبح يدعى أسامة
الطاهر ، وكان من قبل يدعى كميلو
نيكولاي .

• أعلن في الكويت أن مجلس الوزراء
الكويتي قد قرر تقديم تبرعات شهرية قدرها
٣٢٠٠٠٠ دينار كويتي إلى ١٠ جمعيات
إسلامية في بلدان مختلفة . . وهكذا دائماً
الكويت سباق إلى الخير .
• أعلن في بغداد أن مؤتمراً إسلامياً
صومق في بغداد خلال شهر فبراير القادم